

الانتقال من 3 متوسط بمعدل 9 وأثاره على تحصيل نتائج شهادة التعليم المتوسط للموسم  
الدراسي: 2021/2020

**Moving from 3 average with a rate of 9 and its effects on the  
achievement of intermediate education certificate results for the school  
season: 2020/2021**

ط. د. أبانو سهام<sup>1\*</sup>، أ. د. أولاد حيمودة جمعة<sup>2</sup>

1. جامعة غرداية (الجزائر)، مخبر التاريخ والحضارة الإنسانية، abanou.siham@univ-ghardaia.dz

2. جامعة غرداية (الجزائر)، مخبر التاريخ والحضارة الإنسانية، ouledhaimouda-djemaa@univ-ghardaia.dz

**ملخص:**

هدفت الدراسة الميدانية معرفة ما مدى فعالية القرار الوزاري لانتقال تلاميذ الثالثة متوسط بمعدل سنوي يساوي 9 على تحصيل الانتقال الى الاولى ثانوي وفق المنهج الوصفي من خلال طرح سؤال مفتوح على التلاميذ المستفيدين لذكر ما مدى استفادتهم لنخلص بعد تحليل الاجوبة وتحصيل الانتقال بالتكرار والنسبة المئوية أن ما نسبة 45,45% قد استفادوا من القرار وهذا دليل حصولهم على المعدل في شهادة التعليم المتوسط أو بمعدل الانتقال أين اعتبر القرار الوزاري حافز ايجابي لدى التلاميذ للعمل والاجتهاد لتحقيق النجاح والانتقال. في المقابل نجد ما نسبة 54,54% لم يستفيدوا من القرار وذلك لعدم حصولهم على المعدل للانتقال الى مستوى الثانوي.

الكلمات المفتاحية: الانتقال بمعدل 9، تلاميذ الرابعة متوسط، تحصيل الرابعة متوسط.

**Abstract:**

The field study aimed to find out the effectiveness of the ministerial decision for the transfer of third-year students, an average annual rate of 9, on the achievement of the transition to the first secondary according to the descriptive approach by asking an open question to the beneficiary students to mention how much they benefited. 45.45% have benefited from the decision, and this is evidence of their obtaining the average in the education certificate average or the transfer rate, where the ministerial decision was considered a positive incentive for students to work and strive to achieve success and transition. On the other hand, we find that 54.54% did not benefit from the decision because they did not obtain the average to move to the secondary level.

**Keywords:** Transition with an average of 9, fourth average students, fourth average achievement.

\* المؤلف المرسل: ط. د. أبانو سهام، الإيميل: abanou.siham@univ-ghardaia.dz

## مقدمة:

شهد العالم أزمة وبائية بسبب فيروس كورونا أين تغيرت موازين كثيرة، وأجبرت العالم أن يعيش نمطية جديدة للتكيف مع هذا الوباء وذلك بعد اجراءات الحجر الصحي التي اختلفت بين دول العالم حسب درجة انتشار الفيروس وعدد اصابات سكانها. وبلدنا الجزائر كان ممن عاش الحدث وتضرر من الوباء أين اضطرت لاتخاذ عدة اجراءات لتنظيم المسار المعيشي للمواطنين عند العديد من القطاعات الوطنية ومن بينها قطاع التربية حيث صرح وزير التربية الوطنية محمد واجعوط أنه تقرر تخفيض معدلات نجاح تلاميذ المرحلة الابتدائية الى 4.5 من 10 و معدل 9 من 20 في الطورين المتوسط والثانوي. (موقع العين الاخبارية، 2021/11/27، 12:03)

وبالتالي فالموسم الدراسي عاش وسيعيش تقلبات عديدة جراء وباء كورونا فالجدير على الباحثين والخبراء دراسة الميدان وتتبع نتائجه وخاصة مع قطاع حيوي مثل قطاع تنشئة وتكوين الاجيال.

### 1- اشكالية الدراسة:

ما هو معلوم لدى الجميع أن الموسم الدراسي في ظل الجائحة العالمية لوباء كورونا سيكون مختلف نظرا للحجر الصحي الذي فرض على الجميع دون استثناء، فالمدارس لبث النداء وقامت بالواجب، مما جعل بعض التلاميذ يتقاعسون عن الدراسة ولا يفكرون في تنمية مهاراتهم ومكتسباتهم وفق ما درسوه من السنوات الماضية، وهذه ما قديجعل من التحصيل الدراسي لتلاميذ وفي كل المستويات مهدد بالضعف والرداءة. فكما أشارت مراجع أن النمو العقلي للتلميذ تراكمي يتسم بطابع هرمي وتصاعدي تتطلب تكوين المخططات من المستوى الأدنى ليبني عليها عمل أكثر تقدما. (فيصل عباس، 1997، ص 129)

زد على ذلك أن أقسام الرابعة متوسط دورة 2019 قد سمح لهم بالانتقال دون اجتياز اختبارات الشهادة اذا فوزارة التربية الوطنية هذا الموسم بين ضغط النجاح أم حماية صحة التلميذ، وهي عادة ما تولى اهتمام خاص في المرافقة والمتابعة النفسية لتلاميذ أقسام الشهادة، لكن هذه السنة لا بد من أن تخطط لبرامج دعم وتدارك النقص فالتلميذ لا يمكنه ان يستوعب المعلومات اذا كانت هناك حلقات مفرغة من القدرات والكفاءات ولعل هذا ما جعل الوزارة تقرر عند بداية الموسم الدراسي بالعودة الى بعض دروس العام الماضي لإكمالها أولا قبل الانطلاقة في البرنامج الدراسي

وفق التدرج السنوي و هذا القرار في حد ذاته قد يسبب عجزاً وضغطاً في اكمال البرنامج وهنا تدخلت الوزارة كذلك فقررت حذف بعض الوحدات والمواضيع التي قد لا يحتاجها التلميذ خلال تلك السنة . نلاحظ من خلال كل هذه القرارات الوزارية أن هناك حلول استعجالية ومؤقت وليس هناك تفكير عميق وتخطيط محكم لانقاذ التحصيل الدراسي في مدارسنا الجزائرية و هذا ما جعلنا نتبع الموضوع وخاصة الانتقال بمعدل 9 ونحاول دراسته ميدانيا لمعرفة اثاره وفعاليتها على تحصيل تلاميذ الرابعة متوسط وفق التساؤل التالي:

ما مدى فعالية انتقال تلاميذ 3 متوسط بمعدل 9 على تحصيل نتائج الرابعة متوسط؟

## 2- فرضية الدراسة:

لم يستفد تلاميذ الرابعة متوسط من الانتقال بمعدل 9.

## 3- أهمية الدراسة:

- الاهتمام بفئة التلاميذ المنتقلين بمعدل سنوي يساوي 9.
- الاهتمام بتحصيل تلاميذ أقسام شهادة التعليم المتوسط.
- مساعدة وزارة التربية الوطنية في تقييم مدى فعالية قراراتها الوزارية في ظل جائحة كورونا.

## 4- أهداف الدراسة:

معرفة ما مدى فعالية قرار وزارة التربية الوطنية لإجراء الانتقال بمعدل 9 على التلاميذ المقبلين لاجتياز شهادة التعليم المتوسط دورة 2020.

## 5- مصطلحات الدراسة:

**الانتقال بمعدل 9:** هو قرار اتخذته وزارة التربية الوطنية كقرار استثنائي للموسم الدراسي 2021/2020 جراء الوضع الصحي للعالم من جائحة كورونا.

**تلاميذ الرابعة متوسط:** هم التلاميذ الذين سيجتازون شهادة التعليم المتوسط وانتقلوا من الثالثة متوسط الى الرابعة متوسط بمعدل سنوي يساوي 9.

**تحصيل الرابعة متوسط:** وهو حصول التلاميذ على المعدل في امتحان شهادة التعليم المتوسط أو على معدل الانتقال.

## 6- الاطار النظري:

#### 1-6- تعريف التعليم المتوسط:

التعليم الاساسي أم التعليم المتوسط أي المصطلحين مناسب فوفق التشريع الجزائري نجد التعليم الاساسي وهو يشمل التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط ويمتد 9 سنوات كما نجد تعريف الإكمالية (مدرسة إكمالية): مؤسسة عمومية ذات شخصية معنوية ، التعليم فيها أساسي الزامي يستغرق 4 سنوات الى حدود السن 16 كاملة (حسب المادة 52 من القانون 04/08) يضمن اكمال التربية التي تلقاها التلميذ في التعليم الابتدائي. (سعد لعمش، ج2، ص 568)

#### 2-6- مفهوم التعليم الأساسي:

إن مفهومه يتجاوز المفهوم الضيق المنحصر في ضمان حق التعلم لجميع الاطفال البالغين من الدراسة إلى المفهوم الواسع، الذي يشمل بالإضافة إلى ذلك توفير ظروف مدرسية أكثر انسجاما مع حاجات المتعلمين، وفرص تعليمية نوعية ذات أثر فعال، مما يجعل المدرسة بيئة تربوية ملائمة تضمن للأطفال النمو السليم، والتكوين المتوازن وتضمن للكبار ولبن فاتهم حظ التعلم المدرسي اكتساب أساسيات المعرفة، واستكمال تكوينهم في نطاق التربية المستمرة، وبذلك يكون التعليم الأساسي نظاما شاملا يتسع للجميع ويتكيف مع امكانات الجميع ومن هذا المنظور يشكل التعليم الأساسي حجر الأساس في بناء نظام التربية ذلك أنه المرحلة القاعدية التي تغطي الفترة الحاسمة في حياة الإنسان من ستة إلى ست عشرة سنة، والتي على أساسها يقوم البناء في المراحل الأخرى، ومن خلال الأنشطة التي تبرز في هذه الفترة تتشكل شخصيات المتعلمين وتتخذ معالم اتجاهاتهم الفكرية والخلقية الاجتماعية، لذلك لابد من تحديد الفترة اللازمة لاكتساب المعرفة الأساسية والتكوين الضروري الذي يحصن الأفراد ضد الارتواء في أحضان الأمية من جديد، والذي يهيئهم للمواطنة السليمة. (خيرات نعيمة، ص45)

#### 2-6- أهداف التعليم الاساسي-المتوسط-

يهدف التعليم المتوسط في اطار مهمته المحددة في المادة 44 على:

- تزويد التلاميذ بأدوات التعليم الاساسية وهي القراءة والكتابة والحساب

- منح المحتويات التربوية الاساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تتضمن المعارف

والمهارات والقيم والمواقف التي تمكن التلاميذ من اكتساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على

التعلم مدى حياتهم

- تعزيز هويتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية والاخلاقية النابعة من التراث  
التفاني مع التشبع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة في المجتمع  
- تعلم الملاحظة والتحليل والاستدلال وحل المشكلات وفهم العالم الحي والجامد وكذا السيرة  
التكنولوجية.

- تنمية احساس التلاميذ وصل الروح الجمالية والفضول والخيال والابداع وروح النقد  
- التمكن من التكنولوجيات الجديدة للأعلام والاتصال وتطبيقاتها الاولى  
- العمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسامهم نموا منسجما وتنمية قدراتهم البدنية واليدوية  
- تشجيع روح المبادرة وبذل الجهد والمثابرة وقوة التحمل  
- التفتح على الحضارات والتفافات الاجنبية وتقبل الاختلاف والتعايش السلمي مع الشعوب  
الآخري مواصلة الدراسة أو التكوين لاحقا. (سعد لعمش، ص 55-56)

### 3-6- خصائص تلميذ مرحلة المتوسط:

في التعليم الجزائري ينتقل التلميذ الى طور المتوسط وهو في عمره 11 سنة وهي مرحلة يصنفها  
بعض الأخصائيين بدايات المراهقة والشباب وهي حساسة لأنها تحتوي على جملة من الامور:

- أنها مرحلة بداية تشكل القيم والمثل والمفاهيم والمبادئ
- مرحلة التغيرات الجسدية والنفسية الهائلة
- مرحلة الثورة على كل شيء
- وهي مرحلة الاستجابة والبناء لذلك يجب أن تستوعب المناهج وأساليب التدريس هذه الصفات  
لدى الشباب عن طريق:
- الحرص على بناء القاعدة الفكرية وغرس المفاهيم الصحيحة
- الابتعاد عن أسلوب التلقين وأن يكون المعلم موجه للتعليم
- صياغة المنهج والاسلوب بما يتفق وامكانات الطلبة وكذلك ميولهم ورغباتهم وفق منهجية  
مدرسة تكون قادرة على الاحاطة بهذه الميول وحسن معرفتها والقدرة على توجيهها.  
(رسمي علي عابد، ص 65)

#### 4-6- أهمية التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي أو تحقيق الانجاز والنجاح وبالنسبة لمدارسنا الجزائرية يعتبر التحصيل الدراسي المطلوب هو الانتقال الى المستوى الاعلى بمعدل سنوي يساوي عشرة. لذلك نجد أن جميع أفراد المجتمع الذين يعملون ويتفاعلون ويعيشون مع بعضهم البعض في الاسرة أو المدرسة أو أماكن العمل والمجتمع بحاجة الى الشعور الشخصي بانهم يملكون القدرة على التفاعل مع الآخرين والقيام بالأعمال والفعاليات وانجاز ما يطلب منهم .....لان ذلك يعني أن لديهم القدرة والامكانيات الجسدية والعقلية والاجتماعية مثل غيرهم من الافراد (عمر عبد الرحيم، ص 325)

#### 5-6- أسباب ضعف التحصيل:

تناولت العديد من الدراسات مشكلة تدني التحصيل الدراسي لمالها من أهمية في النتائج النهائية في العملية التربوية. اهتم الباحثون بدراسة هذه الظاهرة للوقوف على أسبابها والعوامل المؤثرة فيها نظرا لانتشارها الواسع وعدم اقتصرها على دولة دون أخرى، اذ تشير بعض الدراسات إلى ثلاث فئات للعوامل المؤثرة في تدني التحصيل الدراسي وهي كما يأتي:

للعوامل المؤثرة في تدني التحصيل الدراسي وهي كما يأتي:

-عوامل مباشرة اساسية :اهمها المعلم و المتعلم والمنهج.

-عوامل مباشرة ثانوية :أهمها الاقران، ارشاد الطلبة، مركز الوسائل و التقنيات التربوية المكتسبة، الصف، الساحات المدرسية.

-عوامل غير مباشرة تقع خارج البيئة المدرسية :وسائل اعلام، المؤسسات الاجتماعية.(جبر، أحمد، ص 70)

#### 7.منهج الدراسة:

بما أن الدراسة استكشافية خلال الموسم الدراسي: 2021/2020 فختارنا المنهج الوصفي المناسب للدراسة لتتبع الميدان ودراسة نتائجه والذي هو: وصف ظاهرة أو واقع ما بدقة و موضوعية اعتمادا على المعطيات التي تحلل تحليلًا كمياً موضوعياً. (مصطفى عشوي، ص 563).

#### 8. أدوات الدراسة:

اعتمدنا لجمع معلومات الدراسة على نتائج شهادة التعليم المتوسط دورة 2021 وعلى الاستبيان المفتوح من خلال طرح سؤال على التلاميذ المستفيدين من الانتقال بمعدل 9 لتقديم وجهة نظرهم حول هذا الاجراء التربوي.

#### 9. مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو كل تلاميذ السنة الرابعة متوسط للموسم: 2021/2020 بمتوسطة الشيخ قشار بالحاج -بونورة- ولاية غرداية وبما أن الدراسة قصدية اخترنا العينة الممثلة وهم التلاميذ اللذين استفادوا من القرار وزارة التربية الوطنية وهو الانتقال من الثالثة متوسط الى الرابعة متوسط بمعدل سنوي يساوي 9 والعينة هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الافراد أو الاشخاص أو الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. (رجاء وحيد دويدري، 2002ص305)

|                    |                       |
|--------------------|-----------------------|
| عدد تلاميذ 4 متوسط | الذين انتقلوا بمعدل 9 |
| 118                | 11                    |

جدول (1) يمثل مجتمع الدراسة

#### 10. عرض نتائج الدراسة:

نصت فرضية الدراسة على أن تلاميذ الرابعة متوسطلم يستفيدوا من الانتقال بمعدل 9.

| نتائج الانتقال الى الاولى ثانوي |                        |          |
|---------------------------------|------------------------|----------|
| المحصلون على $10 >$             | المحصلون على $10 \leq$ |          |
| 6                               | 5                      | المجموع  |
| 54.54%                          | 45.45%                 | النسبة % |

الجدول (2) تحصيل السنة الرابعة متوسط

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين نتائج الانتقال الى الاولى ثانوي أن عدد التلاميذ الذين تحصلوا على معدل أكبر من أو يساوي 10 هو 5 تلاميذ ونسبة 45.45% وهي نسبة متقاربة من اللذين لم

يتحصلوا على المعدل والتي كانت 54,54%، إلا أن النسبة الأولى كانت أقل من 50% وهذا ما يثبت صحة الفرضية أن تلاميذ الرابعة متوسط دورة 2021 لم يستفيدوا من قرار الانتقال بمعدل 9. رغم أنه بعد لقاءات ومقابلات مع التلاميذ المعنيين للاستفسار معهم ودراسة النتائج الفصلية تبين أن التلاميذ استفادوا من القرار وفق ما صرحوا به في الاستبيان أن ما نسبته 80% منهم استفادوا من الانتقال بمعدل 9 وهذا يرجع الى:

- أن الانتقال بمعدل 9 كان حافزا للاجتهاد والمثابرة والرغبة في الحصول على شهادة التعليم المتوسط.

- الشعور بالإحراج أمام زملائهم مما استوجب عليهم الاجتهاد لتغيير وتحسين تلك الصورة السلبية.

- تشجيع الاولياء وتوفير جو الدراسة والمراجعة.

- الافتخار بالانتقال الى القسم الاعلى وهو مستوى الحصول على شهادة التعليم المتوسط والانتقال الى التعليم الثانوي

في المقابل نجد أن اللذين أجابوا بعد ما استفادتهم من القرار يعود الى:

- الشعور بالضعف في المواد الاساسية مع ضعف في المواد الادبية.

- صعوبة استوعاب المواد في الرابعة متوسط خاصة اللغات الاجنبية والعلوم الطبيعية لضعف المكتسبات القبلية.

- تدني رغبة النجاح والانتقال الى الثانوي بسبب ضعف المستوى.

من خلال استعراض نتائج الجدول و وجهات نظر التلاميذ نلاحظ أن القرار الوزاري لم يحقق الفعالية المطلوبة وذلك لأنها لم تفكر ولم تخطط لبرامج تساعد هذه الفئة من التلاميذ لتدارك النقص والضعف بل اكتفت فقط بتكليف مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بتخصيص حصص مرافقة ومتابعة النتائج الفصلية المحققة وفق القرار الوزاري المؤرخ في 2020/11/12 ، وكما نعلم ان بعض المستويات التحصيلية تكون قاعدة للمستويات الاخرى مثل الرابعة ابتدائي والثالثة متوسط والثانية ثانوي فهل يعقل أن ينتقل التلميذ الى مستوى قسم الشهادة وهو غير مكتمل القدرات والمهارات والكفاءة المطلوبة؟ وهنا مكن الدراسة فهي لا تقتصر على دراسة واحدة أو اثنان بل تستدعي ملتقيات وندوات لدراسة التحصيل الدراسي بشكل فعلي وواقعي من

خلال تتبع الميدان علنا نتدارك بعض الأخطاء التي ارتكبت استعجاليا نظرا للوضع الصحي الذي اجتاح العالم جراء وباء كورونا 19.

- توصيات الدراسة:

- دراسة القرارات الوزارية بعمق واستشارة الاطار التربوي قبل اقرار تنفيذها.
- تفادي الحلول الاستعجالية في التحصيل الدراسي للتلاميذ خاصة أقسام الشهادة.
- اجراء دراسات وورشات علمية بعد كل القرارات الوزارية لدراسة مدى فعاليتها وتحقيق النتائج المطلوبة.

- عقد شركات مع الجامعات لتفعيل البحث العلمي والدراسات الخاصة بالجانب التربوي والتحصيل الدراسي على وجه الخصوص.

- التفكير بحلول عميقة لتحصيل التلاميذ خاصة وأن وباء كورونا مزال يجتاح العالم والجزائر خصوصا.

#### المصادر والمراجع:

- رجاء وحيد دويدري، (2000)، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، ط1، دار الفكر، دمشق، سورية.
- رسي علي عابد، (2008)، ضعف التحصيل الدراسي، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- سعد لعمش، (2010)، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، ج1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- سعد لعمش، (2010)، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، ج2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- عباس فيصل، 1997، علم النفس الطفل، ط1، دار الفكر العربي، بيروت.
- مصطفى عشوي، (2016)، علم النفس المعاصر، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر.
- المذكرات والرسائل:

- خيرات نعيمة، (2015)، تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة ماجستير بالأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم
- علي داخل جبر، علياء صبيحي أحمد، (2018)، أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الموصل من وجهة نظر الطلبة للعام الدراسي: 2017/2018، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع 30، المجلد 2 (ص 66-85)
- مواقع الأنترنت:
- موقع عين الاخبارية (<https://al-ain.com>)، 2021/11/27، (12:03)